التوســـع الاسرائيلـــي في الشـــرق الاوســـط
((الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢ أنموذجا))

م.م. علي محسن سرهيد
المديرية العامة لتربية بابل

Israeli expansion in the Middle East
(The Israeli invasion of Lebanon 1982 is a model)

Ass.Lec. Ali Mohsen Sirheed
Directorate General of the education of Babylon
Ali: Mohsen–07815893839@gnai.com

Abstract

Mideast, and occupation of an Arabic countrg lebanor and siegeits its capital, with the aim of elimirating the palestinion resistant,and getting out from Beirut, and signing a peace treaty with leanon, malformed search from an introduction and three investigatians and conclusion, study the first subject the in ternal, regionaAl and international factors, the secand subject browse military preporations, while offered the third subject the military operations which was carried out by Israel inside Lebanon and siege of Beirut.

Keywords: the Israeli invasion, The Palestinian resistant, Lebanon, Philip Haib, Ariel Sharon

الملخص:

ان الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢هو توسعا في الشرق الاوسط، واحتلاله لبلد عربي لبنان وحصار عاصمته، بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية، واخراج منظمة التحرير الفلسطينية وقياداتها من بيروت، وتوقيع معاهدة سلام مع لبنان، تالف البحث من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، تناول المبحث الاول العوامل الداخلية والاقليمية والدولية، اما المبحث الثاني استعرض الاستعدادات العسكرية، وعرض المبحث الثالث العمليات العسكرية التي قامت بها اسرائيل داخل لبنان وحصار العاصمة بيروت.

الكلمات المفتاحية: الاجتياح الاسرائيلي، المقاومة الفلسطينية، لبنان، فليب حبيب، اريل شارون

المقدمـة:

احتلت منطقة جنوب لبنان اهمية خاصة لدى اسرائيل التي سعت بعد حصولها على وعد بلفور ١٩١٧، الى ضم جنوب لبنان الى القسم الخاضع للانتداب البريطاني في فلسطين، وذلك يعود لعوامل عديدة منها، دينية التي تدعي ان جنوب لبنان جزء من ارض الميعاد، ولعوامل اقتصادية للسيطرة على مصادر المياه في لبنان وخاصة نهر الليطاني، والاهم وجود المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني.

كانت اسرائيل تخترع الذرائع من اجل تسويغ هجومها على لبنان في ١٩٨٢ للقضاء على المقاومة الفلسطينية وبنيتها التنظيمية والسياسية والعسكرية ومجتمعها الفلسطيني المقيم في لبنان، وانها تنظر بعين الجدية والاهتمام الى القيادة الفلسطينية نحو انشاء قوة عسكرية بما في ذلك اقامة التحصينات الميدانية، وتوفير مخزونات كبيرة من المدافع والدبابات ومعدات اطلاق الصواريخ، الامر الذي اسفر عن تهديد حدود اسرائيل الشماليـة.

لم تأت حرب ١٩٨٢ مفاجئة على خلاف مبدا المفاجئة – المباغتة الذي بنى عليه المذهب العسكري الاسرائيلي، كانت مسبوقة بإنذارات متتالية ومتكررة من قبل عدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين من تدخل اسرائيل في لبنان، وفي المقابل اكدت منظمة التحرير الفلسطينية ان اسرائيل تستعد لحرب هجومية على لبنان للقضاء على المقاومة الفلسطينية.

جاء اختيار البحث(التوسع الاسرائيلي في الشرق الاوسط، الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢ انموذجا) للوقوف على طبيعة الاجتياح واحتلاله لبلد عربي ومحاصرته اول عاصمة عربية بيروت، والقضاء على المقاومة الفلسطينية وارتكابه مجازر بحق الفلسطينيين.

تالف البحث من مقدمة وثلاث مباحث، درس المبحث الاول، مقدمات الحرب السياسية موضحا العوامل الداخلية والاقليمية والدولية، واستعرض المبحث الثاني، التحضيرات الميدانية للحرب، وجاء المبحث الثالث ليسلط الضوء على سير الحرب والمعارك الرئيسة التي حدثت وعملية حصار بيروت.

المبحث الاول

مقدمات الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢

انطلقت الحرب الاسرائيلية المرتقبة التي لم تكن مفاجئة لاحد كما انها ليست الاولى بل اتت في سياق اعتداءات واعمال اسرائيلية مستمرة على لبنان بحجة القضاء على المقاومة الفلسطينية[١] وقامت بتدمير اجزاء من المدن الحدودية اللبنانية، وفي اذار ١٩٧٨ حصلت عملية الليطاني[٢]، حيث احتلت القوات الاسرائيلية مناطق واسعة جنوب نهر الليطاني، وعندما انسحبت لتحل مكانها قوات الطوارىء الدولية لحفظ السلام (اليونفيل)[٣]، لكنها احتفظت بشريط من المدن والقرى الحدودية اللبنانية، وكان الاجتياح الاسرائيلي ١٩٨٢ الاكثر قسوة من حيث التدمير والخراب والكلفة البشرية والاقتصادية على لبنان، حيث ان الحرب توفرت لها عوامل داخلية واقليمية ودولية واسرائيلية مهدت الطريق امامها وتوفرت لها عناصر النجاح حيث حققت بعض اهدافها[٤].

الوضع الداخلي:

كانت سبع سنوات من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥[٥]، حيث تخللتها بعض الهدنة كافية لاكتمال الفرز السياسي والطائفي وتعميق الشرخ في المجتمع اللبناني، وعملت قوات احزاب الكتائب[٦] والوطنيين الاحرار[٧] على تصفية المواطنين غير المسيحيين في مناطقها، وارتكبت مجازر بحق اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في بيروت، وفي تلك السنوات تبدلت الاصطفافان وانقلبت التحالفات الداخلية والاقليمية فأحزاب (الجبهة اللبنانية)[٨] التي استنجدت بالقوات السورية في ١٩٧٦[٩] للحيلولة دون اندحارها على يد القوات المشتركة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية[١٠]، الا ان املهم قد خاب عندما اعتقدوا خطا ان سورية جاءت لنجدتهم ضد الفريق الاخر، فبعد زيارة الرئيس المصري انور السادات[١١] الى القدس، اعيد ترتيب الاوضاع في لبنان والمنطقة، وبدا ينشا مجددا تحالف بين السوريين والفلسطينيين ضمن صيغة جديدة هدفها مقاومة السياسة المصرية والحد من تأثيراتها العربية[١٢].

دفعت هذه الامور بشير الجميل[١٣] الى التوجه للتحالف مع اسرائيل خطوة اولى يوفر خلالها الاطمئنان النفسي والمعنوي تجاه التطورات الجديدة على الساحة اللبنانية يوازن فيها التقارب بين سورية والفلسطينيين[١٤].

عملت القوات السورية التي دخلت لبنان على منع التقسيم وابعاد السيطرة الاسرائيلية عنه، وفي تموز ١٩٧٨ وقعت معركة الاشرفية التي اطلق عليها حزب الكتائب تسمية (حرب المئة يوم) وهدفها اخراج القوات السورية من المناطق المسيحية حينها ناشدت (الجبهة اللبنانية) اسرائيل التدخل وتقديم المساعدة لهم، فقام الطيران الاسرائيلي بتنفيذ غارات وهمية فوق مدينة بيروت في رسالة واضحة لسورية، حيث قامت اسرائيل بتقديم السلاح والذخيرة الى (الجبهة اللبنانية) وذهب مقاتلي الجبهة الى معسكرات الجيش الاسرائيلي للتدريب[١٥].

كان بشير الجميل منذ بداية الحرب الاهلية اللبنانية فكر بإقامة وطن مسيحي، وان تنفيذ هذا يتطلب امرين، الاول توثيق العلاقة مع اسرائيل لضمان الحماية وتوفير الدعم السياسي والعسكري، والثاني هو توحيد المسيحيين الموارنة[١٦] في قيادة واحدة عرفت باسم (القوات اللبنانية)[١٧]، وقد تطابقت اطماع اسرائيل الاقليمية مع مطامع بشير الجميل المحلية في اعادة ترسيخ السيطرة المسيحية في لبنان[١٨] .

استتب الامر لبشير الجميل فأنشأ قوات مقاتلة شبه نظامية بمساعدة اسرائيل التي وفرت له التدريب والتسليح، واوكل اليه مهمة حفظ الامن والدفاع عن المناطق المسيحية، كما سخر ادارات الدولة ومواردها لتأسيس البنية التحتية الضرورية لقيام مشروعه في الوطن القومي المسيحي الذي بدأت تكتمل ملامحه في ١٩٨١، حيث شعر بالقوة فعمـل على توسيع[١٩] سيطرته، فاحتلت (القوات اللبنانية) مدينة زحلة وبدأت بشق طريق عسكري استراتيجي لربط المدينة بمنطقة كسروان معقل الموارنة ومع هذا الخطر دخلت القوات السورية المعركة ضد (القوات اللبنانية) في زحلة وجبل صنين فتدخلت اسرائيل لنجدتها وجرت معارك جوية بيـن سورية واسرائيـل[٢٠]، قصفت الطائرات السورية في ٢٦ نيسان ١٩٨١ مواقع (القوات اللبنانية) التي تمركزت في جبال صنين المحيطة بمدينة زحلة واحتلتها، وتطورت الاحداث بعد هذه العملية واخذت بعد اخر[٢١]، فقامت الطائرات الاسرائيلية بشن هجوم على المروحيات السورية في ٢٨ نيسان وتم اسقاط طائرتين سوريتين في سهل البقاع[٢٢].

وفي اليوم التالي للغارة الاسرائيلية على الطائرات السورية في سهل البقاع يوم ٢٩ نيسان حدثت مشكلة ازمة الصواريخ، وامر الرئيس السوري حافظ الاسد[٢٣] بنشر شبكة صواريخ سام-٦ في سهل البقاع لتعزيز الوحدات السورية في المنطقة مما اسفر عن توتر خطير بين اسرائيل وسورية بعد اسقاط الاخيرة عددا من طائرات الاستطلاع الاسرائيلية فوق سهل البقاع واصبح لبنان والمنطقة في تأهب تام لقيام حرب قادمة[٢٤].

ارسل الرئيس الامريكي رونالد ريغان[٢٥] مبعوثه للمنطقة فليب حبيب[٢٦] لإيجاد افضل الحلول للخروج بحل وسط يكفل انهاء التوتر الحاصل جراء ازمة الصواريخ، واستطاع المبعوث من تفادي مواجهة عسكرية مباشرة، بعدما كانت اسرائيل عزمت على مهاجمة الصواريخ مرتين، الاولى في ١ ايار ١٩٨١ لكـن الاحوال الجوية جعلت القوات الاسرائيلية تؤجل الاقدام على هذا العمـل، والثانية في ٤ ايار لكن وصول المبعوث الامريكي للمنطقة كان نهاية التهديد الاسرائيلي، وقررت اسرائيل في ١٧ ايار[٢٧] افساح المجال للمساعي الدولية بإيجاد حل للازمة[٢٨].

وعندما شكل مناحين بيغن[٢٩] حكومته الثانية في اب ١٩٨١ وتولى اريل شارون[٣٠] منصب وزير الدفاع لاحت الفرص امام بشير الجميل لتعزيز علاقته مع اسرائيل، حيث زار الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وكان طموحه بان تكون الحرب المقبلة محدودة وان تؤدي الى القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية [٣١] والوجود الفلسطيني في لبنان واخراج القوات السورية منه، ولتحقيق الهدفين كان طموحه ان يكون زعيما للمسحيين والوصول الى رئاسة الجمهورية اللبنانية[٣٢].

الوضع الاقليمي:

لم تكن التطورات الداخلية اللبنانية وحدها ملائمة لإسرائيل في سبيل التمهيد لاجتياح لبنان في ١٩٨٢ وفرض مشروعها الجديد في المنطقة، بل اسهم الموقف العربي في صنعه ايضا، فمصر عملت على اضعاف الموقف العربي اثر عقدها معاهدة السلام[٣٣] مع اسرائيل، واثرت الحرب العراقية الايرانية في ايلول ١٩٨٠ على مناقشـــات الموقف العربي في القمة العربية التي عقدت في عمان من ٢٥- ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٠، اذ ابتعدت كثيرا عن مداولة الازمة اللبنانية، والشيء نفسه تكرر في قمة فاس من ٦- ٩ تشرين الاول ١٩٨٢، فضلا عن الاحباط الشعبي الذي اصاب الشعوب العربية قرار انقسام قادتها عوامل اضيفت الى الوضع الداخلي اللبناني[٣٤].

كانت المنطقة العربية اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في حالة التفكك وغياب التضامن العربي فكان الموقف السياسي والعسكري لصالح اسرائيل، لذلك لم تستطيع الدول العربية عمل اي تدابير للدفاع عن لبنان والفلسطينيين، ولف الدول العربية صمت، بالرغم من معرفة النوايا الاسرائيلية[٣٥].

انقذ الوضع العربي اسرائيل من بعض المشاكل التي تواجهها كالقتال على اكثر من جبهة واحدة، وساعد الوضع العربـي اسرائيـل على تبسيط عناصـر استراتيجيتها العسكرية في حرب ١٩٨٢ فلم تعد مضطرة الى القتال على جبهتين او اكثر او الى مواجهة قوات عسكرية عربية كبيرة، ومنع وصول قوات عربية الى جنوب لبنان في حين ركز الجهدان الامريكي والاسرائيلي على تعزيز القوة العسكرية الاسرائيلية بحرية وامان[٣٦].

الوضع الدولي:

جاء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ظروف دولية مثالية ففي الولايات المتحدة الامريكية وصل رونالد ريغان الى الحكم وعين الكسندر هيغ[٣٧] وزيرا للخارجية، حيث ضم رؤيته للمنطقة ان القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وتحديد النفوذ السوري في لبنان يضعف حلفاء الاتحاد السوفيتي ويطلق توسع السيطرة الامريكية في المنطقة العربية، وان امن اسرائيل هو اساس السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، وان اسرائيل لها دورا في حماية المصالح الامريكية فـــي المنطقة العربيـــة[٣٨].

طورت اسرائيل علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية تطورا استراتيجيا واضحا فقد ارتفعت الى مستوى لم تبلغه من قبل، حيث وقعت اسرائيل مع الولايات المتحدة الامريكية مذكرة التفاهم الاستراتيجي في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨١ التي شجعت على اجتياح لبنان[٣٩]، فضلا ان اسرائيل وجدت في هذه الاتفاقية سبيلا لكي تطلب من الجانب الامريكي رفع حجم المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية الى ثلاث مليارات سنويا واعتبرتها تتويجا للعلاقات الامريكية الاسرائيلية ووضع اسس تحالف عسكري استراتيجي جديد، جاء اعلان التحالف ثمرة طبيعية لتاريخ العلاقات بينهما وتطورا وتعبيرا جديدا على الالتقاء في المصالح والاهداف في سياق التطورات التي جرت في الوطن العربي في سبعينات القرن العشرين[٤٠]، وخاصة خروج مصر من دائرة العمل العسكري العربي[٤١]، ان حرب ١٩٨٢ كانت بمعرفة الولايات المتحدة الامريكية وبتأييد منها وبحمايتها وبأسلحتها ويأتي من خلال التحالف الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل وتطابق الاهداف وتبادل المكاسب[٤٢].

الوضع الاسرائيلي:

لم يحدث حتى ذلك الوقت في تاريخ اسرائيل تطابق بين الاهداف الامريكية والاسرائيلية كما حصل في حرب ١٩٨٢، حيث تولى ريغان وبيغن الحكم في الدولتين، فقد نالت حكومة بيغن الثانية ثقة الكنيست الاسرائيلي خلال شهر اب ١٩٨١، واعتبرت الصحافة الاسرائيلية تولي اريل شارون وزارة الدفاع دلالة حتمية على اجتياح لبنان[٤٣].

انطلقت في ٨ تموز ١٩٨١ الية التصعيد بسلسلة من الغارات الجوية الاسرائيلية على مواقع القوات الفلسطينية في مناطق النبطية والزهراني، وردت القوات الفلسطينية في اليوم نفسه بقصف مدن شمال اسرائيل، وعلى اثر ذلك بدأت المدفعية الاسرائيلية قصفا كثيفا على منطقة النبطية واستمر(٩) ايام متتالية حتى ١٩ تموز ١٩٨١، وهاجم الطيران الاسرائيلي منطقة الدامور في ١٢ تموز والنبطية في ١٤ تموز والطريق الساحلي صيدا بيروت في ١٤ تموز، فاطلقت القوات الفلسطينية صواريخ جديدة على مدن شمال اسرائيل فأوقعت ثلاث قتلى اسرائيليين واصيب اخرين[٤٤]، وعلى اثر ذلك قصفت الطائرات الاسرائيلية في ١٧ –١٨ تموز ١٩٨١ مناطق سكنية في وسط بيروت فدمرت بناياتها التي تظم منظمات فلسطينية وسقط (١٠٠) قتيل واكثر من (٦٠٠) جريح في العاصمة[٤٥]، وفي رد على القصف الجوي الاسرائيلي اطلقت المقاومة الفلسطينية صواريخ من نوع كاتيوشا فوقع العديد من القتلى الاسرائيليين من سكان الجليل الاعلى حيث اصيب (١٠٠) اسرائيلي نتيجة القصف، واستمر تبادل القصف عشرة ايام ولم يتوقف الا بعد وصول المبعوث الامريكي فليب حبيب وعقد اتفاقا بين الجانبين في ٢٤ تموز ١٩٨١[٤٦]، اعتبر هذا الاتفاق انتصارا لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكسب الفلسطينيين الذين صمدوا في تلك المواجهة ونالوا اعترافا امريكيا، كان اريل شارون معارضا لهذا الاتفاق المعقود وعمل منذ توليه وزارة الدفاع الاسرائيلية على استكمال تحضيرات حرب ١٩٨٢[٤٧].

يتضح من ذلك ان هذه العوامل مهدة لإسرائيل اجتياح لبنان ١٩٨٢، وحصولها على تحالف مع المسيحيين داخل لبنان وغياب مصر التي كانت المركز الرئيسي للقرار العربي وعقدها معاهدة سلام وتحالف جديد مع الولايات المتحدة الامريكية التي زودتها بالأسلحة الحديثة، وتولي مناحين بيغن الحكومة الاسرائيلية الجديدة واصبح اريل شارون وزير الدفاع، هؤلاء يمدون الحقد والكراهية والعداء للمقاومة الفلسطينية.

المبحث الثاني

تحضيرات الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢

بدأ التخطيط للاجتياح الاسرائيلي في الايام الذي بدا وقف اطلاق النار في ٢٤ تموز ١٩٨١، وتولي اريل شارون وزارة الدفاع في الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وعند استلام منصبه اعطى الاشارة في البدء بالاستعدادات لهجوم شامل على الاراضي اللبنانيـــة(٤٨).

ووضع خطة قبل الاجتياح الاسرائيلي منذ مدة قصيرة تهدف الى:

١. القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا وسياسيا في جنوب لبنان وبيروت.
٢. جعل لبنان خاليا من القوى الخارجية (السوريين والفلسطينيين) والعمل على وجود نخبة سياسية تعمل على تحقيق مطامح اسرائيل.
٣. اجتياح القوات الاسرائيلية للأراضي اللبنانية بعمق ٤٠ كم.
٤. الحاق الضفة الغربية وغزة بإسرائيل واعطاء سكانها نوعا من الحكم الذاتي.
٥. دعم الفلسطينيين لقلب نظام الحكم في الاردن وتحويله الـى دولة خاصـة بهم(٤٩).

بدأت قيادة القوات العسكرية الاسرائيلية في المنطقة الشمالية في ايلول ١٩٨١ مراجعة حساباتها للقيام بالعملية العسكرية، وشعر الضباط والمراتب في القيادة ان الحرب قريبة مع تعيين شارون وزيرا للدفاع(٥٠) .

عاد المبعوث الامريكي فليب حبيب في ٥ كانون الاول ١٩٨١ الى المنطقة، واجتمع مع شارون للتوصل الى تسوية سياسية بين اسرائيل والفلسطينيين بعد وقف اطلاق النار في ٢٤ تموز الماضي، لكن شارون رفض ذلك، ووضح له كيف خطط لتدمير منظمة التحرير الفلسطينية واخراجها من لبنان(٥١).

التقى شارون في ١٤ – ١٥ كانون الاول ١٩٨١ هيئة الاركان العامة وقيادة الجبهة الشمالية ليبلغهم خطته، حيث اصبحت جاهزة وواجبهم اعداد القوات العسكرية لتنفيذهـا(٥٢).

انطلقت الاستعدادات على المستوى المراتب العسكرية العليا والدنيا في القوات الاسرائيلية، وعملت هيئة الاركان الاسرائيلية على تجزئة خطة الحرب الى خطط تفصيلية ميدانية، واوعز الى شعبة الاستخبارات العسكرية لإعداد تقارير تبين قوة الفلسطينيـــن، حيث عرضت تلتك التقاريـر علـى القيـادة

العسكرية الاسرائيلية لتظهر ان الفدائيين الفلسطينيين سيطروا على جنوب لبنان وحصنوا مواقعهم العسكرية ولديهم وسائل قتالية جديدة من ضمنها صواريخ – ارض جو ومدافع بعيدة المدى والعديد من الاعتدة والذخائر الحربية(٥٣).

قام اريل شارون في بداية كانون الثاني ١٩٨٢ بزيارة سرية الى مدينة بيروت، فاستقبله بشير الجميل، حيث اكد شارون ان المشكلة لاتحل الا اذا تم القضاء على المقاومة الفلسطينية وقيادتها في بيروت(٥٤).

اجرى شارون اتصالات سياسية مع زعماء (الجبهة اللبنانية) وفي مقدمتهم بشير الجميل، وان اسرائيل وضعت خطة الاجتياح العسكري للبنان، فقد تقرر اثناء الاجتماع بدار الجميل ان يكون الاجتياح مشتركا بين (القوات اللبنانية) واسرائيل، وتقرر ان تهاجم (القوات اللبنانية) بيروت الغربية والمخيمات الفلسطينية للقضاء على المقاومة (٥٥).

اصبحت الاستعدادات الاسرائيلية للهجوم اكثر وضوحا واثارة للقلق في اي وقت مضى، ففي ١٠ ايار ١٩٨٢ اقرت الحكومة الاسرائيلية رسميا العمل العسكري المنفرد في لبنان، وقد اعترف رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية رافائيل اتيان علنا وللمرة الاولى بان الجيش الاسرائيلي قد وضع في حالة تأهب وان الجنود قد حشدوا على طول الحدود الشمالية لإسرائيل(٥٦).

زار اريل شارون في ايار ١٩٨٢ الولايات المتحدة الامريكية لأخذ الموافقة الامريكية النهائية منها على العملية العسكرية، واجتمع مع وزير الخارجية الامريكي الاسكندر هيغ في واشنطن حيث اعطى هيغ في اليوم التالي مؤشرا بالغ الوضوح ان الوقت قد حان من اجل التوصل الى حل في لبنان(٥٧).

تباحث شارون مع المسؤولين الاخرين في الحكومة الامريكية في توقيت الاجتياح وتفاصيله الاخرى وانهم على علم مسبق بالاجتياح واتخذت خطوات معينة لمساعدة اسرائيل وتزويدها بالأسلحة وشملت الاوامر بأرسال سفن حربية الى الساحل اللبناني تراقب التحركات البحرية السوفيتية [٥٨].

انطلقت اسرائيل في اجتياحها للبنان من التخطيط المشترك بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية والاسلحة الحديثة الذي زودتها به من اجل تحقيق الاهداف المشتركة والاهداف الاسرائيلية الخاصة وفي مقدمتها الاحتلال والتوسع[٥٩].

تعمدت اسرائيل ابقاء اهداف الحرب ملتبسة لإرباك القيادة الفلسطينية وتضليلها، وقد نجحت في ذلك، فالصياغة الغامضة للأهداف الاسرائيلية للحرب على لبنان شكل جزءا من خطة الخداع، وكان التركيز على مسافـــة ٤٠ كم لتطمين القيادة الفلسطينية، وهدفها ايضا الى ابعاد المدافع والصواريخ الفلسطينية على مستوطنات الجليل الاعلى وليس هناك نية لاجتثاث منظمة التحرير من لبنان، اضافة الى اشعار السوريين بانهم غير مستهدفين من القوات الاسرائيلية علما ان مسافة ٤٠ كم تعني الاحتكاك بين القوات الاسرائيلية والسورية المنتشرة في مناطق جزين والبقاع الغربي[٦٠].

توقع الفلسطينيين ان الاجتياح الاسرائيلي للبنان سيكون شبيه بعملية الليطاني مع توسيع اطاره الجغرافي ليصل الى مدينة صيدا، وعدم معرفتهم مداه الفعلي الا بعد رصد حجم الحشود العسكرية على الحدود وانتشار قطع البحرية الاسرائيلية بمحاذاة الشاطئ اللبناني[٦١].

حشدت اسرائيل قوات كبيرة لا تتناسب مع قدرات منظمة التحرير الفلسطينية بهدف وضع وتيرة الحرب وحسم نتيجتها بسرعة، وحشدت اسرائيل (١٢٠٠٠٠) الف مقاتل، و(١٦٠٠) دبابة، و(١٦٠٠) ناقلة جند مدرعة، و(٦٠٠) مدفع وراجمة صواريخ، و(٥٠٠) مدفع هاوتزر ومدفع ميداني ذاتي الحركة [٦٢].

اما بخصوص المقاومة الفلسطينية بلغـت ما بيـن (١٢٠٠٠-١٤٠٠٠) الف مقاتل، وتمتلك منظمة التحرير الفلسطينية بنادق الية ورشاشات كثيرة، و(٤٨) مدفع، وعدد من راجمات صواريخ، و(١٠٠) دبابة، و(٢٠) ناقلة مدرعة، و(٧٧) مدفع مضادة للدبابات[٦٣].

تألفت القوات السورية من لواءين مدرعان ولواءين من المشاة ووحدات مضادة للدبابات والطائرات وبطاريات صواريخ مضادة للطائرات، و(٣٠٠) دبابة و(٣٠٠) مدفع وعدد محدود من الراجمات وحاملة جند، اضافة الى لواءين من جيش التحرير الفلسطيني المدعوم من سوريا، وكان اجمالي القوات تقدر بـ (٣٠٠٠٠) الف جندي موزعين على قسم من الاراضي اللبنانية، دلت الارقام الواردة بان نسبة القوات المشتركة في لبنان قبل حرب ١٩٨٢ كما ونوعا لصالح اسرائيل، ومع انتهاء شهر ايار ١٩٨٢ اصبح الجيش الاسرائيلي جاهزا للتحرك لاجتياح لبنان وبانتظار ذريعة اللازمة لقيام الحرب [٦٤].

المبحث الثالث

الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢

كانت اسرائيل تنتظر الفرصة المناسبة لاجتياحها لبنان، فجاءت الذريعة عندما اطلق مجهول النار في ٣ حزيران ١٩٨٢ علـــى السفير الاسرائيلـــي[٦٥] (شلومو ارغوف)[٦٦] لدى خروجه من حفل استقبال في فندق في لندن واظهرت تحقيقات الشرطة البريطانية ان المتهمين الثلاث اللذين القي القبض عليهم ينتمون الى جماعة ابو نضال المنشقة من حركة فتح والمناهضة لياسر عرفات[٦٧] ومنظمة التحرير الفلسطينية، حيث تجاهلت الحكومة الاسرائيلية هذه التحقيقات واتخذت من محاولة الاغتيال ذريعة كافية لاجتياح لبنان[٦٨]، وفي ٤ حزيران قامت الطائرات الاسرائيلية بغارات جوية على العاصمة بيروت في منطقتي الفاكهاني والمدينة الرياضية فسقط عشرات القتلى ومئات الجرحى، وهذا نقض اتفاق وقف النار الذي سعى اليه المبعوث الامريكي فليب حبيب في ٢٤ تموز ١٩٨١، وردت المقاومة الفلسطينية بإطلاق صواريخ على شمال اسرائيل[٦٩].

اجتمعت الحكومة الاسرائيلية في اليوم التالي ٥ حزيران في منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحين بيغن بحضور اريل شارون، فقررت القيام بعملية عسكرية واسعة، حيث قامت القوات الاسرائيلية بقصف المخيمات الفلسطينية والمدن الجنوبية، تركزت النيران على الشريط الساحلي الممتد من شمال مدينة صور حتى مدينة بيروت ودلت كثافتها على انها تمهيد لعمل بري كبير، وهدف القصف الى تدمير القواعد العسكرية وطرق الامدادات وشبكات الاتصال ومستودعات الاسلحة وغيرها التابعة للفلسطينيين، وتجنبت اصابة الجسور والطرق الرئيسة لاستخدامها من قبل القوات المهاجمة، واستمرت حركة الاليات العسكرية القادمة من شمال فلسطين الى(دولية سعد حداد)[٧٠] ومن اجل تعبئة الراي العام الاسرائيلي واكساب الحرب الصبغة الشرعية[٧١]، اذ اعلنت الحكومة الاسرائيلية ان الهدف من هجومها هو ابعاد المقاومة الفلسطينية من الحدود الاسرائيلية اللبنانية مسافة (٤٠) كم لخلق منطقة امنة بعيدة عن مدى صواريخ المقاومة الفلسطينية، وتبين ان الهدف هو ابعد من ذلك لتحقيق سياسة بعيدة المدى وهو اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان والضغط على لبنان لتوقيع معاهدة سلام [٧٢].

اصدر مجلس الامن الدولي قرار ٥٠٨ في ٥ حزيران ١٩٨٢ الذي نص على وقف النشاطات العسكرية الاسرائيلية داخل الاراضي اللبنانية ولم تتقيد اسرائيل بالقرار وواصلت هجومها على لبنان[٧٣].

وفي صباح يوم ٦ حزيران ١٩٨٢ بدأت القوات الاسرائيلية عملية (سلامة الجليل) وتقرر دخول لبنان على ثلاث محاور، الاول حيث تقدمت القوات الاسرائيلية خلال ثلاث ايام حتى وصلت منطقة الدامور على طريق الساحل اللبناني تاركة خلفها مواقع فلسطينية قوية في مخيمات صور وصيدا، حيث ابدت قوات منظمة التحرير الفلسطينية المتمركزة مقاومة قوية ولم يتم القضاء عليها الا بعد ان تم قصفها من قبل الطائرات الاسرائيلية والمدفعية، وفي الوقت نفسه تقدمت القوات الاسرائيلية على محور ثاني عبر مناطق جزين والشوف، وعلى محور ثالث نحو الشمال عبر جنوب منطقة البقاع[٧٤].

طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحين بيغن في ٧ حزيران من المبعوث الامريكي فليب حبيب اعلام سورية بان اسرائيل لا تهاجم القوات السورية المتواجدة في لبنان، وفي ٨ حزيران اعلن رئيس الاركان الاسرائيلي رافائيل ايتان اننا نبذل جهدا لتجنب المواجهة مع السوريين، وفي اليوم نفسه وجه بيغين نداء الى حافظ الاسد من الكنيست اننا لانريد حربا مع سورية وعليه ان يأمر القوات السورية بان لا تهاجم القوات الاسرائيلية، كانت التطمينات والنداءات خدعة الى حافظ الاسد واعطائه شعورا زائفا، واسكات انتقادات الولايات المتحدة الامريكية وبعض الوزراء الاسرائيليين الذين لم يعلمهم عن اهداف الحرب الحقيقية [٧٥].

قررت الحكومة الاسرائيلية في ٩ حزيران ١٩٨٢ تغيير خطة الاجتياح من (٤٠) كم الى حرب شاملة تتضمن ضرب الصواريخ السورية في منطقة البقاع مع القوات السورية، جاءت هذه التهديدات مع تأكيدات المبعوث الامريكي فليب حبيب للسوريين يوم ٩ حزيران حول تجنب اسرائيل القتال مع سورية وهذا ما جعل الاسد يتهم المبعوث الامريكي بخداعه[٧٦].

قامت الطائرات الاسرائيلية في ٩ حزيران ١٩٨٢ بقصف بطاريات الصواريخ سام في منطقة سهل البقاع في لبنان، وحدثت معارك جوية بين الطيران الاسرائيلي والسوري حيث اعلنت الحكومة السورية انها اسقطت (٢٦) طائرة اسرائيلية، بينما اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها اسقطت (٢٢) طائرة سورية وجرت معارك كبيرة بالدبابات في مناطق الجبل والبقاع الغربين واستطاعت القوات السورية وقف تقدم القوات الاسرائيلية [٧٧]، لكن الغارات الجوية الاسرائيلية استمرت ضد الصواريخ السورية في لبنان، وفي ١٠ حزيران دمر الطيران الاسرائيلي عددا من بطاريات صواريخ سام ٦ السورية، كانت اسرائيل متفوقة على القوات الجوية السورية، وجرت معارك جوية بين الجانبين سقطت (٢٥) طائرة سورية دون ان تفقد اسرائيل طائرة واحدة [٧٨].

وفي هذه الاثناء تحركت الدول الكبرى خوفا من وقوع حرب واسعة بين اسرائيل وسورية، فالحكومة السورية التجأت الى الاتحاد السوفيتي الذي تفاوض بدوره مع الحكومة الامريكية وطلب منها الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف القتال، وفي ١١حزيران ١٩٨٢ جرى الاعلان عن اتفاق سوري اسرائيلي لوقف اطلاق النار قبل ان تنجح القوات الاسرائيلية للوصول الى طريق بيروت – دمشق، لكن اسرائيل لم تحترم وقف اطلاق النار وواصلت القتال تجاه بيروت[٧٩].

احتلت القوات الاسرائيلية في١٣حزيران بقيادة ارييل شارون بلدة بعبدا وتمركزت في مواقع محيط القصر الجمهوري[٨٠]، وتمكنت من الاتصـــال بـ(القوات اللبنانية)، وتعاونت معها من مواصلة التقدم شرقا الى طريق بيروت– دمشق، واجبار السوريين في ٢٤ حزيران ١٩٨٢ على الانسحاب من منطقة عالية وبحمدون، وهكذا جرى عزل الفلسطينيين ووحدات القوات السورية التي كانت متمركزة في بيروت الغربية عن الوحدات الرئيسة فتمركزت وحدات اسرائيلية في بيروت الشرقية، بينما كانت البحرية الاسرائيلية تعزز الحصار البحري على المدينة، حيث جرى تطويق بيروت الغربية من جميع الاتجاهات، ونجحت اسرائيل من اخراج القوات السورية من كل مكان حيث كانت تقف عائقا في طريقها ضد الفلسطينيين[٨١].

خطط ارييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي مع رئيس حكومته مناحين بيغن منذ البداية ابعاد مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية نهائيا من لبنان، غير ان اتفاقهما مع بشير الجميل كان يتضمن بان دخول (القوات اللبنانية) مدينة بيروت وابادة مقاتلي منظمة التحرير، لكنه نقض الاتفاق [٨٢]، واصلت القوات الاسرائيلية حربها في لبنان، وبسبب خشيتهم من اقتحام بيروت الغربية اتخذت اسرائيل و(القوات اللبنانية) الى حصارها وقصفها عشوائيا، فارتفع الاستنكار والشجب الدولي ونغمة بعض الناشطين الاسرائيليين داخل البلاد[٨٣]، ونتيجة لذلك حصل اختلاف في الآراء بين اعضاء الحكومة وبين القيادات العسكرية، حينها اخذت الخلافات تزداد يوما بعد يوم، بعدما بدأت النتائج السلبية لحصار مدينة مكتظة بالسكان تضم عددا كبيرا من الصحفيين ومراسلي وكالات الاعلام الدولية يقومون بتغطية الاحداث في معظم محطات التلفزة والاذاعات في العالم، كانت القيادة العسكرية بأغلبيتها ضد محاولة احتلال مدينة مثل بيروت، لان ذلك سيعرض قواتها لخسارة فادحة [٨٤].

كانت الخسائر البشرية في صفوف المدنيين في بيروت الغربية نتيجة القصف العشوائي، اقلقت الشارع العربي والدولي، حيث وجه الاتحاد السوفيتي انذارا شديدا اللهجة بضرورة الانسحاب من لبنان، كما صدر بيان فرنسي جاء فيه ((ان فرنسا تطلب من اسرائيل وقف القصف والمعارك من دون اي تأخير))[٨٥].

ادركت اسرائيل ان تأييدها في الولايات المتحدة الامريكية بدأ يتراجع، فعندما زار رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحين بيغن العاصمة الامريكية واشنطن في ٢١ حزيران ١٩٨٢ واجــه اعتراضــا مــن الرئيس الامريكي ريغان عن دخـول العاصمـة بيــروت[٨٦]، وفي ٢٥ حزيران ١٩٨٢ تم اعفاء وزير الخارجية الامريكي هيغ من منصبه وبذلك خسرت اسرائيل اهم انصارها في الادارة الامريكية[٨٧].

مارست الولايات المتحدة الامريكية ضغطا على اسرائيل لإلزامها بقبول وقف اطلاق النار كما رفضت ايضا محاصرة مدينة بيروت الغربية[٨٨].

لكن اسرائيل استمرت بقصف بيروت الغربية التي تتواجد فيها قوات سورية وفلسطينية محاصرة وقطع عنها المياه والكهرباء والمواد الغذائية، واستخدمت القوات الاسرائيلية العنف ضد سكان بيروت الغربية وخلال (٦٨) يوما من الحصار هدف الى افهام مقاتلي منظمة التحرير والسكان اللبنانيين ان الخيارات المتاحة لهم محدودة بشكل ضيق وحازم[٨٩].

تمسكت اسرائيل بالحصار واعلنت في الوقت نفسه استعدادها لقبول عرض الولايات المتحدة الامريكية بتكليف المبعوث الامريكي فليب حبيب للبحث عن حل عبر المفاوضات[٩٠].

استمرت القوات الاسرائيلية بقصف بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية برا وبحرا وجوا من ٢٣–٢٥ حزيران١٩٨٢ وسقط العديد من القتلى والجرحى[٩١]، وفي ٢٧ تموز يوما طويلا من القصف الجوي والمدفعي على بيروت الغربية واحياءها السكنيــة، حيث سقــط (٦٤٢) ما بين قتيل وجريح وانهيار بعض الابنية الكبيرة [٩٢]، واستخدمت اسرائيل القنابل العنقودية والفسفورية والفراغية وغيرها من اسلحة الدمار التي استخدمت لأول مرة على بيروت الذي ادى بحياة الاف الناس بين قتيل وجريح[٩٣].

وافقت منظمة التحرير الفلسطينية في نهاية تموز ١٩٨٢سحب قواتها من بيروت الغربية، لكن ياسر عرفات حاول للحصول على افضل شروط مطالبا بالانسحاب المتوازن للقوات الاسرائيلية، واعتراف الولايات المتحدة بمنظمـــة التحرير الفلسطينية لكن هذه الشروط رفضت[٩٤].

قامت الطائرات الاسرائيلية في ١ اب ١٩٨٢ بقصف بيروت الغربية واحياءها السكنية بمعدل (١٥) ساعة وهو اطول يوم قصف جوي، حيث سقط العديد من القتلى والجرحى[٩٥]، وفي ١٢ اب ١٩٨٢ شهدت بيروت الغربية قصفا جويا وبريا وبحريا استمر لمدة (١١) ساعة' مما اضطر مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الى الموافقة على الخروج من بيروت الغربية في ٢١ اب ١٩٨٢[٩٦]، وقدر عددهم نحـــو (١٠-١١) الف تم خروجهم في (١٦) دفعة في المدة من ٢١ اب - الاول من ايلول،

الى الجزائر وتونس والسودان واليمن، ونقلت منظمة التحرير الفلسطينية مقرها الى تونس[٩٧]' وفي ٢٣ اب ١٩٨٢ انتخب قائد القوات اللبنانية بشير الجميل رئيسا للجمهورية، لكنه اغتيل في ١٤ ايلول ١٩٨٢، وبعد ان غادر المقاتلين الفلسطينيين لبنان اصبحت مخيماتهم بدون دفاع ولا حماية، وبقي في داخلها جماعات محطمة نفسيا لاتزال تحت صدمة رحيل ابنائها المقاتلين الذين تركوا النساء والاطفال والعاجزين، وبحجة ضبط الوضع الامني بعد اغتيال بشير الجميل دخل الاسرائيليين بيروت الغربيـــة، وتحصنوا في مواقـــع لهم فوق التلال المحيطة بمخيم صبرا وشاتيلا[٩٨]، وتكون مهمة (القوات اللبنانية) مراقبة وضبط سكان المخيم' وتلبية لطلب القوات الاسرائيلية وبمساعدتها، دخلت (القوات اللبنانية) المخيم في ١٦ ايلول وقتلت (١٣٠٠) فلسطيني مدني وقد اثارت هذه الحادثة ادانة عالمية، وفي ٢٨ ايلول خرجت القوات الاسرائيلية من بيروت[٩٩].

مما سبق تبين ان اسرائيل التي دخلت اول عاصمة عربية، لم تلتزم بتعهداتها بشان سلامة المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين واصبحوا في مرمى النيران الاسرائيلية، عندما تركت المليشيات المسيحية تجتاح المخيمات الفلسطينية عقب اغتيال بشير الجميل.

الخاتمـــــــــــة:

توسعت اسرائيل في الاراضي اللبنانية في عام ١٩٨٢ حتى وصلت الى العاصمة اللبنانية بيروت، وكان من نتائجه هو توسيع نطاق الشريط الحدودي للعام ١٩٧٨ بإخضاع عدد من المدن والقرى لسيطرة قوات الاحتلال والمليشيات المساندة له، بحيث اصبح عمق الشريط ٨ بالمائة من الاراضي اللبنانية وتبلغ مساحته ٨٣٦ كم ممتدة من راس البياضة الى البحر المتوسط غربا الى جبل الشيخ شرقا، ودخول القوات السورية الى لبنان في ١٩٧٦ فأصبحت سورية لها دورا بارزا على الساحة اللبنانية، فاصبح لبنان ساحة حرب عالمية مصغرة في ارضه، اطرافها متغيرون مع تغير الاحداث وضحاياها اهل لبنان، وكان الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢ نهاية مرحلة من العمل السياسي في لبنان اتسم بتوحيد الطوائف اليسارية – الاسلامية بالتطلعات الفلسطينية مع خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت والجنوب اللبناني، وخروج القوات السورية من العاصمة جراء الاحتلال، اختفت عن الساحة اللبنانية تنظيمات عسكرية كانت مساندة للمقاومة واصبحت بيروت الغربية لاول مرة تحت سيطرة الاسرائيليين ومليشيا الكتائب، وعملت اسرائيل على اقامة حلف مع لبنان من خلال رئيسه بشير الجميل الذي ادرك مخاطر عقد معاهدة سلام مع اسرائيل وما تتركه من دمار علي صيغة التعايش الطائفي وعلاقة لبنان بمحيطه العربي، ورفض ذلك وهذا ربما سببا في القضاء عليه ٠

المصادر :

١. اصطدمت المقاومة الفلسطينية مع الجيش اللبناني في ١٩٦٩ اثر تصاعد العمليات الفدائية ضد اسرائيل في جنوب لبنان، واستمرت الصدامات بينهما، وعلى اثر ذلك نجحت وساطة الرئيس المصري جمال عبد الناصر في انهاء الازمة، وعقد اتفاقا بين المقاومة الفلسطينية وقائد الجيش اللبناني في القاهرة ١٩٦٩. ينظر: عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣، مركز المحروسة للبحوث، (د، م)، ١٩٩٨، ص٢٠٨- ٢٠٩٠

٢. عملية الليطاني –هي العملية التي قامت بها اسرائيل في ١٤ اذار ١٩٧٨، باحتلال جنوب لبنان على جبهة طولها (١٠٠) كم، وبعمق (١٠) كم، وتذرعت اسرائيل بانطلاق المقاومة الفلسطينية من الاراضي اللبنانية. ينظر: فايز قزي، جبل عامل ارض القداسة، دار الصفوة، بيروت، ٢٠٠٩، ص٢٢١ – ٢٢٢.

٣. اليونفيل – تالفت قوات اليونفيل من فصائل كندية وفرنسية وايرانية ونرويجية وسويدية وانضمت اليها لاحقا فصائل نيبالية وسنغالية ونيجرية وايرلندية وهولندية، وكانت مهمة اليونفيل منع التصادم بين اسرائيل والفلسطينيين. ينظر: تيودور هانف، لبنان تعايش في زمن الحر من انهيار دولة الى انبعاث امة، ترجمة، موريس صليبا، مركز الدراسات العربي – الاوربي، باريس، ١٩٩٣، ص٢٨٨.

٤. محمد خواجه، اسرائيل الحرب الدائمة اجتياح لبنان ١٩٨٢، تقديم نبيه بري، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١١، ص٢٣-٢٤.

٥. الحرب الاهلية اللبنانية: هي الحرب التي بدأت في لبنان في نيسان ١٩٧٥ على اثر اطلاق نار على كنيسة حارة حريك من عناصر مجهولة، وعند مرور باص ركاب في منطقة عين الرمانة المسيحية ينقل عناصر فلسطينية يهدفون هتافات واناشيد صادفت وجود عناصر من حزب الكتائب في نفس المنطقة فاطلقوا النار على الباص وقتلوا(٢٧) فلسطينيا فناصرت الاغلبية المسلمة والاحزاب اليسارية الفلسطينيين، وناصرت الاغلبية المسيحية حزب الكتائب، واستمرت العمليات العسكرية داخل العاصمة بيروت، وكان حادثة عين الرمانة هي الشرارة الاولى للحرب الاهلية في لبنان. ينظر: ناظم خليل حسن، الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥- ١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١١، ص٦٠ ٠

٦. حزب الكتائب: هو الحزب الذي تأسس عام ١٩٣٦ كمنظمة شبابية رياضية كشفية، غير انها حملت في مضمونها دعوة قومية وطنية لبنانية، فهو حزب مسيحي ماروني، لاقت الكتائب دعما والمساندة من الزعماء السياسيين المسيحيين حكاما وافرادا حيث مثل الحزب الطائفة المسيحية المارونية. ينظر: مهدي انيس جرادات، الاحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي، دار اسامة للنشر، عمان، ٢٠٠٦، ص٢٢٨-٢٢٩.

٧. حزب الوطنيين الاحرار: اسسه كميل شمعون عام ١٩٥٨ وجناحه العسكري يعرف بالنمور ساندته دول مثل الاردن والامارات العربية وبطريقة غير مباشـــرة (اسرائيل). ينظـــر: علي سليمان المقداد، لبنان من الطوائف الى الطائف، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٩، ص ١٦٠- ١٦١.

٨. الجبهة اللبنانية: اطلقه تحالف الاحزاب والشخصيات المسيحية اللبنانية على نفسه خلال الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥، بعد ان قررت هذه القوى توحيد نشاطها السياسي والعسكري في اطار واحد، واعلن عن تشكيلها في ٥ حزيران ١٩٧٦، تضم في قيادتها سليمان فرنجية وكميل شمعون وبيار الجميل. ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج١، ط٢، دار الهدى، بيروت، ١٩٩٩، ص٤٣.

٩. ١٩٧٦: دخلت القوات السورية الى لبنان في ٣١ ايار والاول من حزيران، بسبب عدم الاستقرار الامني وغياب السلطة، واستجابة للنداءات المسيحية وبطلب من الرئيس الياس سركيس الذي تولى مهام الرئاسة في ٨ ايار ١٩٧٦ وعجز عن اعادة الامن والاستقرار في بيروت ٠ ينظر: علي سليمان المقداد، المصدر السابق، ص١٧٤-١٧٥ ٠

١٠- محمد خواجه، المصدر السابق، ص٢٤- ٢٥ ٠

١١- انور السادات: (١٩١٨-١٩٨١) ولد في قرية في مدينة المنوفية في دلتا النيل، ثم درس في الكلية الحربية، وتخرج منها في ١٩٣٨ برتبة ملازم، وتولى عدة مناصب مدنية، وتراس مجلس الامة المصري، واصبح نائب رئيس الجمهورية من ١٩٦٤- ١٩٧٠، تولى رئاسة الجمهورية المصرية في ١٩٧٠. ينظر: توفيق علي منصور، عبور مصر من الهزيمة الى النصر (دراسة لعصري عبد الناصر والسادات)، دار الحسام، مصر، ١٩٩٤، ص٨٨.

١٢- موسى ابراهيم، تاريخ لبنان الحديث والمعاصر – من عهد الامارة الى اتفاق الدوحة، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠١١، ص٢٢٠- ٢٢١.

١٣- بشير الجميل: (١٩٤٧-١٩٨٢): هو الابن الاصغر للزعيم المسيحي بيار الجميل مؤسس ورئيس حزب الكتائب اللبنانية، تلقى دروسه الجامعية بكلية الحقوق في جامعة القديس يوسف، ونال في ١٩٧١ شهادتين في الحقوق والعلوم السياسية، واسس القوات اللبنانية وتولى قيادتها والتي كانت طرفا اساسيا في الحرب الاهلية، وانتخب رئيسا للجمهورية في ١٩٨٢ الا انه اغتيل قبل تولي منصبه ٠ ينظر: باسم احمد هاشم، موقف مجلس النواب اللبناني من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص٥٧.

١٤- المصدر نفسه، ص٢٥٠ ٠

١٥- محمد خواجه، المصدر السابق، ص٢٥ ٠

١٦- الموارنة: من الطوائف الكاثوليكية الشرقية تنسب الى القديس مارون، الذي اعتزل في سوريا للعبادة فذاع صيته وتجمع حوله الناس، وعرفوا فيما بعد بالمارونيين، واضطهادهم بعض المسحيين في سوريا، وهاجروا الى شمال لبنان وفيه ظهر القديس يوحنا مارون وكان اول بطريك للطائفة المارونية. ينظر: عبد الرحيم اباذري، الامام موسى الصدر، ترجمة محمد بور صباغ، تحقيق محمد جاسم الساعدي، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، طهران، ٢٠٠٧،ص٤٠-٤١.

١٧- القوات اللبنانية: هي القوات التي تشكلت في ١٩٧٦، وضمت مليشيا حزب الكتائب مع مليشيا حزب الوطنيين الاحرار وحراس الارز، واصبحت شبة جيش نظامي وشارك ومهمتها حفظ الامن والاستقرار في المناطق المسيحية. ينظر: جوناثان راندل، حرب الالف سنة حتى اخر مسيحي، ترجمة بشار رضا، (د. مط)، بيروت، ١٩٨٣، ص١٠٢.

١٨- باتريك سيل، الاسد الصراع على الشرق، ط١١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٠، ص٦٠٠.

١٩- محمد خواجه، المصدر السابق، ص٢٧.

٢٠- علي سليمان المقداد، المصدر السابق، ص١٨١.

٢١- ناظم خليل، المصدر السابق، ص١١٤.

٢٢- Thamas mayer others، Middle East contmporary survey، Newyork and London، 1980-1981.675-676،

٢٣- حافظ الاسد: (١٩٣٠- ٢٠٠٠)، ولد في مدينة اللاذقية في سوريا لاسرة علوية، اكمل تعليمه في مدرسة في اللاذقية، التحق بالأكاديمية العسكرية في حمص ١٩٥٢، وتخرج ملازم طيار في ١٩٥٥، انضم لحزب البعث ١٩٤٦، تولى منصب رئيس مجلس الوزراء من ١٩٦٦- ١٩٧٠، واصبح رئيس الجمهورية في ١٩٧١. ينظر: عبد الرحيم اباذري، المصدر السابق، ص٧٠.

٢٤- جون بويكن، ملعون هو صانع السلام – فليب حبيب في مواجهة ارييل شارون، ترجمة غسان غصن، ط٢، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٢، ص٨٤-٨٥ ٠

٢٥- رونالد ريغان: ولد عام ١٩١١ في امريكا سياسي امريكي من الحزب الجمهوري اصبح حاكما لولاية كاليفورنيا (١٩٦٧- ١٩٧٤)، ورئيس الولايات المتحدة الامريكية (١٩٨١-١٩٨٩)، واعتمد سياسة شديدة تجاه الشرق الاوسط. ينظر: خليل احمد خليل، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث، بيروت، ٢٠٠٤،ص٤١٦.

٢٦- فليب حبيب:(١٩٢٠-١٩٩٢) دبلوماسي امريكي من اصول لبنانية مارونية برز اسمه عالميا اثناء توسطه لحل التورات بين الاطراف المتنازعة في لبنان، وتدخل في حل ازمة الصواريخ وكان دوره كبيرا في احداث اجتياح لبنان ١٩٨٢ واشرف على وقف اطلاق النار عام ١٩٨٢. ينظر: ناظم خليل حسن، المصدر السابق، ص ١١٥ ٠

٢٧- كريم بقرادوني، السلام المفقود في عهد الياس سركيس -١٩٧٦-١٩٨٢، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص٢٩٩-٣٠١.

٢٨- جريدة السفير، العدد ٤٨٥٢. سنة ١٤. كانون الاول ١٩٨٧، ص٢.

٢٩- مناحين بيغن، زعيم سياسي صهيوني، ولد عام ١٩١٣ في بولونيا، وتزعم حركة صهيونية (البيتار)، اضطر للهرب عند دخول القوات الالمانية الى بولندا والى الاتحاد السوفيتي ثم الى فلسطين، وفي عام ١٩٤٧طلب بإقامة دولة اسرائيل الكبرى، وفي عام ١٩٧٧ فاز في انتخابات حزب الليكود واصبح رئيسا للوزراء وشن حربا على لبنان ١٩٨٢ واستقال من رئاسة الوزراء عام ١٩٨٣. ينظر: مجموعة باحثين، تاريخ العالم في القرن العشرين، د. م، ٢٠٠٥، ص٥٣-٥٤.

٣٠- اريل شارون: ولد عام ١٩٢٨ في فلسطين، هو عسكري صهيوني وعضو بارز في الكنيست عن تحالف الليكود، شارك في حرب ١٩٤٨ و١٩٦٧، وعين وزيرا للزراعة في حكومة بيغن الاولى ثم وزير الدفاع في الحكومة الثانية، وله دور في الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢، وارتكب مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان، اضطر للاستقالة عام ١٩٨٣. ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون، المصدر السابق، ج٣، ص٤٢٩.

٣١- منظمة التحرير الفلسطينية: منظمة سياسية معترف بها في الامم المتحدة والجامعة العربية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، تأسست عام ١٩٦٤ وتظم معظم الفصائل الفلسطينية واختار احمد الشقيري اول رئيس، وصدر قرار القمة العربية في الرباط عام ١٩٧٤ ان المنظمة هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. ينظر: عصام الدين فرج، المصدر السابق، ص٣٦- ٣٧ ٠

٣٢- محمد خواجه، المصدر السابق، ص٢٨-٢٩.

٣٣- معاهدة السلام: هي اتفاقية (كامب ديفيد) التي وقعها الرئيس المصري انور السادات مع رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن في منتجع كامب ديفيد في الولايات المتحدة في ١٧ ايلول ١٩٧٨ بحضور الرئيس الامريكي جيمي كارتر واتفق الطرفان على توقيع معاهدة سلام خلال ثلاثة اشهر. ينظر: شريف جويد العلوان، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي الصهيوني، دار واسط للنشر، بغداد، ١٩٨٢، ص٢٥٥-٢٥٧.

٣٤- باسم احمد هاشم، المصدر السابق، ص٢٨٢- ٢٨٣.

٣٥- يوسف كعوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية ١٩٤٧- ١٩٨٦، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان،١٩٨٧، ص ٨٠ ٠

٣٦-ابراهيم مصطفى المحمود، موسوعة السياسة والحرب في بلاد الشام،ج٢،تقديم العماد علي حبيب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١، ص٨٠-٨١.

٣٧- السكندر هيغ: (١٩٢٤- ٣٠١٠) سياسي وعسكري امريكي ولد في فاديفيا درس في الاكاديمية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٤٧ والتحق بجامعة جورج تاون وحصل على شهادة في العلاقات الدولية عام ١٩٦١، وتولى وزارة الخارجية الامريكية في ١٩٨١، وقدم استقالته في حزيران ١٩٨٢. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٢، ص١١٧.

٣٨- محمد خواجه، المصدر السابق، ص٣٢-٣٣.

٣٩- طاهر شاش، مفاوضات التسوية النهائية والدولة الفلسطينية، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٩، ص٤٢.

٤٠- ابراهيم مصطفى المحمود، المصدر السابق، ص٣٧٦ -٣٧٧.

٤١-Eberhard Kienle،Ba'th V. Ba'th. The Conflict Between Ceyrai And Iraq 1968 – 1989 ، London – P 165،New York 1990

٤٢- ابراهيم مصطفى المحمود، المصدر السابق، ص ٣٧٩ ٠

٤٣- محمد خواجه، المصدر السابق، ص ٣٥.

٤٤- سمير قصير، حرب لبنان – من الشقاق الوطني الى النزاع الاقليمي، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٧، ص٤٧٤.

٤٥- عبد الكريم ابو الكشك، الصحافة الامريكية والشرق الاوسط، ترجمة محمد عايش وعاطف عضيبات، منشورات جامعة اليرموك، عمان، ١٩٩١، ص١٤٢ ٠

٤٦- محمد خواجه، المصدر السابق، ص٣٥.

٤٧- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، يوميات الحرب الاسرائيلية في لبنان، شركة الخدمات النثرية، بيروت،١٩٨٥،ص٤.

٤٨- سمير قصير، المصدر السابق، ص٤٩١ ٠

٤٩- الان مينارغ، اسرار الحرب في لبنان، ترجمة مجموعة من الباحثين، تنسيق غازي برو، المكتبة الشرقية، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٩٢.

٥٠- زنيف شيف واهود بعاري، الحرب المظللة- حرب اسرائيل في لبنان، ترجمة حسان يوسف، دار المروج، بيروت، ١٩٨٥، ص٥١٠

٥١- باتريك سيل، المصدر السابق، ص٦٠٩-٦١٠.

٥٢- محمد خواجه، المصدر السابق، ص٣٨-٣٩.

٥٣- المصدر نفسه، ص٣٩،

٥٤- زنيف شيف واهود بعاري، المصدر السابق، ص٥٣-٥٤.

٥٥- جون بويكن، المصدر السابق، ص٩٣-٩٤.

٥٦- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢ دراسات عسكرية،(د، مط) قبرص،١٩٨٤،ص٢١.

٥٧- سمير قصير، المصدر السابق، ص٤٩.

٥٨- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢، ص٢٣.

٥٩- ابراهيم مصطفى المحمود، المصدر السابق، ص ٣٧٨.

٦٠- محمد خواجه، المصدر السابق، ص٤٥.

٦١- المصدر نفسه، ص٤٦.

٦٢- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢، ص٩١.

٦٣ – هيثم الكيلاني، استراتيجية اسرائيل في حروبها، اصدار جامعة الدول العربية، تونس، ١٩٨٦، ص٩٨ ٠

٦٤- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، يوميات الحرب الاسرائيلية في لبنان، ص١٠.

٦٥- جريدة المستقبل، العدد ٤٣٧٣ في حزيران ٢٠١٢

٦٦- شلمو ارغوف: سياسي اسرائيلي انظم الى منظمة الهاجانا، والتحق بالجيش الاسرائيلي في ١٩٤٨، وعمل ملحق عسكري في السفارة الاسرائيلية في غانا، وسفيرا في بريطانيا ١٩٧٩، تعرض لمحاولة اغتيال من جماعة ابو نضال، ادت هذه العملية الى شلله وغيبوبة، وكانت ذريعة اسرائيل لاجتياح لبنان. ينظر: ناظم خليل، المصدر السابق، ص١٢٢.

٦٧- ياسر عرفات: اسمه الحقيقي محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة، ولد عام ١٩٢٩ في مدينة القدس، وفي سن مبكرة اهتم بالشؤون السياسية والعسكرية،، وانتخب رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩، وانتخب رئسا لدولة فلسطين عام ١٩٨٨. ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون، المصدر السابق، ج٧، ص٣٨١-٣٨٣.

٦٨- عبد الكريم ابو الكشك، المصدر السابق، ص١٤٢-١٤٣، زنيف شيف واهود بعاري، المصدر السابق، ص٧-٨.

٦٩- عبد الله الحاج حسن، تاريخ لبنان المقاوم في مئة عام (١٩٠٠-٢٠٠٠)، دار الولاء، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٢١.

٧٠- دويلة سعد حداد: منذ عام ١٩٧٦ اقامت اسرائيل مع بعض العناصر المنشقة ضعيفة الولاء اللبناني في المناطق الحدودية الجنوبية، حيث دعمت اسرائيل تلك المجموعات المسلحة ماديا وعسكريا، وبعد الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٧٨ عرفت هذه المجموعات باسم (الميليشيات الحدودية) الذي تولى قيادتها سعد حداد فتصدت للجيش اللبناني في الجنوب. ينظر: عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الاسرائيلية، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٩، ص ١٦٧- ١٦٨.

٧١- محمد خواجه، المصدر السابق، ص٥١-٥٢.

٧٢- يوسف كعوش المصدر السابق، ص٨٠.

٧٣- ابراهيم مصطفى المحمود، المصدر السابق، ص٣٨٩-٣٩٠، فايز الريس، المصدر السابق، ص٢٢٥.

٧٤- تيودور هانف، المصدر السابق، ص ٣٢٢ ٠

٧٥- باتريك سيل، المصدر السابق، ص٦١٥ ٠

٧٦- جون بويكن، المصدر السابق، ص٣٦ ٠

٧٧- حرب لبنان – حصار بيروت – حرب الجبل، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٠٣

٧٨-مؤسسة الدراسات الفلسطينية، يوميات الحرب الاسرائيلية في لبنان، ص١٠٣.

٧٩- تيودور هانف، المصدر السابق، ص٣٢٢-٣٢٤.

٨٠- حرب لبنان – حصار بيروت – حرب الجبل، المصدر السابق، ص١١٠.

٨١- تيودور هانف، المصدر السابق، ص٣٢٤ ٠

٨٢- باتريك سيل، المصدر السابق، ص ٦٢٦ ٠

٨٣- كان اول المنتقدين لعملية الاجتياح (شلمو ارغوف) السفير البريطاني في لندن الذي تعرض لمحاولة الاغتيال، حيث وصف حرب لبنان بانه (حرب عسكرية لا افق لها)، فضلا عن معارضة البرلمان على العمليات العسكرية، واحتجت حركة السلام الاسرائيلية على الحرب، وقامت بمظاهرة ضمت (١٠٠) الف اسرائيلي ضد الحرب. ينظر: غادة كنافي، المعارضة الاسرائيلية لغزو لبنان في الفكر الاستراتيجي العربي، (د. م)، ١٩٨٣، ص ٤٨- ٤٩.

٨٤- تيودور هانف، المصدر السابق، ص٣٢٥.

٨٥ – حرب لبنان – حصار بيروت. حرب الجبل، المصدر السابق، ص١١١.

٨٦-- باتريك سيل، المصدر السابق، ص٦٢٧ ٠

٨٧- زنيف شيف واهود بعاري، المصدر السابق، ص٩٨ ٠

٨٨- تيودور هانف، المصدر السابق، ص ٣٢٦ ٠

٨٩- باتريك سيل، المصدر السابق، ص ٦٢٨ ٠

٩٠- تيودور هانف، المصدر السابق، ص٣٢٦ ٠

٩١- حرب لبنان – حصار بيروت – حرب الجبل، المصدر السابق، ص١١٤-١١٦.

٩٢- المصدر نفسه، ص١٣٧.

٩٣- عمرحلمي الغول، التحولات الفلسطينية ١٩٦٧- ١٩٨٧، دار النسيم، دمشق، ١٩٩٢، ص٧٠.

٩٤- تيودور هانف، المصدر السابق، ص ٢٢٧.

٩٥- حرب لبنان –حصار بيروت، حرب الجبل، المصدر السابق، ص١٤٠.

٩٦- عدنان السيد حسين، المصدر السابق، ص٢٠٣ ٠

٩٧- عصام الدين فرج، المصدر السابق، ص٢١٣ ٠

٩٨- صبرا وشاتيلا: اثنان من المخيمات في لبنان، تم انشاؤها عام ١٩٤٨ لتوفير السكن للاجئين الفلسطينيين الذي طردهم اليهود من مدنهم، ويحتل المخيمات مساحة تقدر بـ ٣ كم، كان يسكن فيها ٩٠ الف نسمة، وتم تنفيذ الاقتحام من قبل القوات الاسرائيلية في ١٦ ايلول ١٩٨٢ وارتكبت المجزة. ينظر: جواد الحمد، الشعب الفلسطيني ضحية الارهاب والمذابح الصهيونية، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، ١٩٩٥، ص٣٥-٣٦.

٩٩- علي سليمان المقداد، المصدر السابق، ص ١٨٧-١٨٩، فايس الريس، المصدر السابق، ٢٢٦.

المصادر والمراجع:

١. الان مينارغ، اسرار الحرب في لبنان، ترجمة مجموعة باحثين، تنسيق غازي برو، المكتبة الشرقية، بيروت، ٢٠٠٥

٢. باتريك سيل، الاسد الصراع على الشرق، ط١١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٠.

٣. توفيق علي منصور، عبور مصر من الهزيمة الى النصر (دراسة لعصري عبد الناصر والسادات)، دار الحسام للطباعة والنشر، مصر، ١٩٩٤

٤. تيودور هانف، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة الى انبعاث امة، ترجمة موريس صليبا، مركز الدراسات العربي – الاوربي، باريس، ١٩٩٣.

٥. جون بويكن، ملعون هو صانع السلام – فليب حبيب في مواجهة شارون، ترجمة غسان غصن، ط٢، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٢.

٦. جواد الحمد، الشعب الفلسطيني ضحية الارهاب والمذابح الصهيونية، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، ١٩٩٥.

٧. جوناثان راندل، حرب الالف سنة حتى اخر مسيحي، ترجمة بشار رضا، (د. مط)، بيروت، ١٩٨٣

٨. حرب لبنان – حصار بيروت –حرب الجبل، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٥.

٩. زنيف شيف واهود بعاري، الحرب المظللة – حرب اسرائيل في لبنان، ترجمة حسان يوسف، دار المروج، بيروت، ١٩٨٥

١٠-سمير قصير، حرب لبنان من الشقاق الوطني الى النزاع الاقليمي، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٧.

١١- شريف جويد العلوان، تسوية كامب ديفد ومستقبل الصراع العربي الصهيوني، دار واسط للنشر، بغداد، ١٩٨٢.

١٢- طاهر شاش، مفاوضات التسوية النهائية والدولة الفلسطينية، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٩.

١٣- عبد الله الحاج حسن، تاريخ لبنان المقاوم في مئة عام (١٩٠٠-٢٠٠٠)، دار الولاء، بيروت، ٢٠٠٨.

١٤- عبد الرحيم اباذري، الامام موسى الصدر، ترجمة محمدى بور صباغ، تحقيق محمد جاسم الساعدي، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، طهران، ٢٠٠٧.

١٥- عبد الكريم ابو الكشك، الصحافة الامريكية والشرق الاوسط، ترجمة محمد عايش، وعاطف عضيبات، منشورات جامعة اليرموك، عمان، ١٩٩١.

١٦- عدنان االسيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الاسرائيلية، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٩،ص١١٢.

١٧- عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣، مركز المحروسة للبحوث، (د، م)، ١٩٩٨.

١٨- علي سليمان المقداد، لبنان من الطوائف الى الطائف، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٩.

١٩- عمر حلمي الغول، التحولات الفلسطينية ١٩٦٧- ١٩٨٧، دار النسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ١٩٩٢.

٢٠- غادة كنافي، المعارضة الاسرائيلية لغزو لبنان في الفكر الاستراتيجي العربي، (د. م)، ١٩٨٣.

٢١- فايز الريس، جبل عامل ارض القداسة، دار الصفوة، بيروت، ٢٠٠٩.

٢٢- كريم بقرادوني، السلام المفقود في عهد الياس سركيس ١٩٧٦-١٩٨٢، شركة المطبوعات، بيروت، ٢٠٠٩.

٢٣- محمد خواجه، اسرائيل الحرب الدائمة اجتياح لبنان ١٩٨٢، تقديم نبيه بري، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١١.

٢٤- مجموعة باحثين، تاريخ العالم في القرن العشرين، (د. م)، ٢٠٠٥.

٢٥- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢ـ دراسات عسكرية، (د. مط)، قبرص، ١٩٨٤.
٢٦- ـــــــــــــــــــ، يوميات الحرب الاسرائيلية في لبنان، شركة الخدمات النثرية المستقلة، بيروت، ١٩٨٥.
٢٧- مهدي انيس جرادات، الاحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي، دار اسامة للنشر، عمان، ٢٠٠٦.
٢٨- موسى ابراهيم، تاريخ لبنان الحديث والمعاصر – من عهد الامارة الى اتفاق الدوحة، دار المنهل، بيروت، ٢٠١١.
٢٩- هيثم الكيلاني، استراتيجية اسرائيل في حروبها، اصدار جامعة الدول العربية، تونس، ١٩٨٦.
٣٠- يوسف كعوش، الدروس االمستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية ١٩٤٧- ١٩٨٦، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان،١٩٨٧، ص ٨٠ ٠

الرسائل الجامعية:

١. باسم احمد هاشم، موقف مجلس النواب اللبناني من الحرب الاهلية اللبنانية١٩٧٥- ١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الكوفة، ٢٠١٤.
٢. ناظم خليل حسن، الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥- ١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١١.

الموسوعات:

١. ابراهيم مصطفى المحمود، موسوعة السياسة والحرب في بلاد الشام، ج٢، تقديم العماد علي حبيب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١١.
٢. عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج١،،ج٢، ج٣، ج٧، ط٢، دار الهدى، بيروت، ١٩٩٩.

الصحف:

١. جريدة السفير، العدد ٤٨٥٢، السنة ١٤، كانون الاول ١٩٨٧.
٢. جريدة المستقبل، العدد ٤٣٧٣، حزيران ٢٠١٢.

المصادر الاجنبية:

1. Eberhard Kienle، Ba'th V. Ba'th. The Conflict Between Ceyrai And Iraq 1968 – 1989، Btauris Co. Ltd، New York and London 1990.
2. Thamas mayer others Middle East contemporary survey، NewYork and London،1980- 1981.